Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكافور ، مصبوغة بلون التفاح فأوردت خبرها الى المتخيلة ، فأوردتها هى الى المفكرة ، فليس سبيلها أن تحكم أن طعمها ورائحتها وملمسها مثل التفاحة التى هى الثمرة ، أو تستخبر قوة الزائعة والشامة اللامسة . فاذا أخبرت كل واحدة منها بما لها أن تخبر به حكمت عند ذلك المفكرة بأنها كيت وكيت حتى يكون حكمها صوابا لا خطأ فيه . ثم اعلم أن من أجل هذه العلة منعت القوة الناطقة أن تعبر على ألسنة الأطفال حكم شيء من معانى المحسوسات ، لأن المفكرة بعد لم تحكم معانيها ، ولم تميزها تمييزا صحيحا ، فاذا مضت سنون التربية ، ودفع القمر التدبير الى عطارد صاحب المنطق والتمييز ، أطلق لسان المولود بالعبارة والبيان عن معانى المحسوسات التى أدت الحاسة الى المفكرة » .

وعلى ضوء ما نقلناه عن الأخوان نستطيع أن نلقى الضوء على معنى اكتساب اللغة ، وطرقه ، والفترة الزمنية التى يتحقق فيها ، ومستوياته ، وعوامله ، وأسباب تفاوت الناس فيه ؛ وأفضلية الانسان على ما سواه بقدرته على اكتساب اللغة وتعلمها .

معنى اكتساب اللغة :

ان اكتساب لغة من اللغات ما هو الا عملية فهم (٧) ملك اللغة ثم القدرة على استخدامها نطقا وكتابة ، فهو عمليتا فهم وتعبير ، ويرتبط الاكتساب بهما معا ، اذ القدرة على تلفظ اللغة يعتبر مهارة

---

(٧) ينظر البعض الى فهم اللغة باعتباره العملية النهائية التى تبدأ بالادراك وتنتهى بالاستيعاب والفهم ، ويرى البعض أن الادراك عام، والفهم ينضوى تحته ، ويرى البعض أنهما مترادفان . راجع : د. حمدة سيد يوسف : سيكلوجية اللغة والمرض العقلى ص ٦٥ وما بعدها .